وكقوله في الحديث الشريف يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة
بالنهار كما في البخاري وخرجه ابن مالك على هذه اللغة وان نوزع
فيه فيقال في مثله انه وارد على هذه اللغة او مبتدا او الجملة قبله
خبره او بدل من الضمير او خبر مبتدا محذوف او غيره لك فمقول المصنف لم
ينطق بها القران ولا الاخبار النبوية خلاف الواقع والتاويل
الجاري هناك يجري في كلام الناس ايضا وقوله تعالى كثير بعد قوله
عموا وصموا بدل من الضمير في لفظتي عموا او صموا وفيه البدل من معمولي
عاملين مختلفين ولا يصح كونه من التنازع كما في توضيح ابن هشام
ويقولون جاني القوم الاك والاه فيوقعون الضمير المتصل
بعد الا كما يوقع بعد غير فيوهمون فيه هذا مذهب كثير من
النحاة وفي شرح التسهيل انه ابن الانباري قال ان مثله مسموع
من العرب مقيس عليه فيقال عنده قياسا الاك وحياك فلا يرد
ماذكره وقياس قول من قال ان الا عاملة في المستثني ان يتصل بها
الضمير لكنه عدل عنه في الاكثر واما قوله
ومانبالي اذا ما كنت جارتنا • ان لا يجاورنا الاك ديار • وقوله
اعوذ برب العرش من فية بغت • علي فمالي عوض الاه ناصر
فادعي ابن مالك انه ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ان لا يجاورنا
غير ولا جار وان يقول فمالي غيره عوض ناصر واعترضه المرادي
بانه نص في موضع اخر علي انه شاذ لا ينقاس عليه وانه من ضرورة
الاوَيمكن ان يعبر لفظها ومنه يعلم ان قوله لم يات في اشعار المتقدمين
سواه غير صحيح ويقولون هب اني فعلت وهب انه فعل

والصواب

والصواب الحاق الضمير المتصل به فيقال هبني فعلت وهبه
فعل قال ابن بري اذا جعل هبني بمعني احسبني وعدني فلا
يمتنع ان يقول هب اني فعلت لانها بمعني احسب بوبيد انه اذا كان
هب بمعني احسب مما يتعدي الي مفعولين كعلمت زيدا فاضلا
جاز ان تسد ان ومعمولاها مسدهما وقد سمع ايضا فلا مانع منه
قياسا واستعمالا وفي المغني هب بمعني ظن الغالب تعديه الي صريح
المفعولين كقوله
فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني امرءا هالكا
ووقوعه علي ان وصلتها نادر حتي زعم الحريري ان قول الخواص هب
ان زيدا قايم لحن وذهل عن قول القايل هب ان ابانا كان حمارا
اه وهب فعل غير متصرف بمعني عد واحسب لا ماضي له ولا مستقبل
عروة ابن اديه هو تصغير اداة بدال مهملة بزنة فتاه وفي
نسخة اذينه بذال معجمة ونون تصغير اذن احد المسامع وهو الصواب
ونقل ابن بري عن ابي قتيبة وابن النحاس والزبيدي ان ابن
اذينة تصغير اذن وهو الذي ورد علي هشام ابن عبد الملك
وانشده • لقد علمت وما الاسراف من خلقي • كما سياتي وكذا ذكره
في مراة الزمان وكان قد وفد علي هشام ابن في السنة الثامنة
بعد المايه واذينه لقب ابيه وهو سعد وهو في الشعرا والفقها
والمحدثين ومن توهم اديه تصغير اداة فقد وهم وخالف الرواية
الصحيحة وتصغيره ليس بعد التسمية وفي الصحاح الاذن تخفف
وتثقل وهي موثثة وتصغيرها اذينه ولو سميت به رجلا ثم صغرته

Copyright © King Saud University